

النصر الذي اغى حتمية الحروب

الأعلام النازية منكسرة



سالم جبران

دم «الغوى» .. ماء ؟

«لست أشك، لحظة، أن الناس سوف ينسون غولدا، بسرعة، بل وسينفون أقصى الجهد، حتى ينسوها بأسرع ما يمكن... وهذا ميل طبيعي الاعتناء بالمفهوم تماماً. ومع هذا، فإننا نعتقد بأن بعض تصريحات الامبراطورة المستقبلة (مخروطة) في وجداني، لا انسأها، وأجرى على القول أنني لا أريد أن انسأها، لأنها تشكّل مفتاحاً هاماً ليس لفهم غولدا فقط، بل لفهم الجذور الفكرية للصهيونية.»

من هذه التصريحات الامبراطورية، مثلاً: «أنني نائمة على العرب ليس لانهم يفتقون اولادنا، في الأساس، بل لانهم يجبرون اولادنا على ممارسة القتل...»

«بشعر شعر بنى عندما أصبح القادة العرب يفتقون عن الاستعداد للضحية بملون قتل في الحرب... أنا لا أفهمهم، لأننا نفكر بمفاهيم تختلف تماماً عن مفاهيم العرب، ونحصر على حياة كل إنسان... وإذا أضفنا إلى هذين التصريحين مجموع غولدا وهي تتحدث عن ألام الحرب وحزن جلالها على الضحايا، أخذا صورة واضحة لظاهرة صهيونية تقليدية: تجنيد أبيل المشاعر الإنسانية للنفعية على أعمال ومواقف وسياسات أقل ما يقال فيها أنها لا إنسانية... أن الصهيونية فقط، تلك الفترة على أن تكون متفطرة في الواقع وتكاد على عيون العالم... وغولدا هي تتكيف مكثف لهذه الميزة الصهيونية الفريدة... ولكن... ليس عن غولدا، أريد الكلام الآن، ولا عن فكرها وفلسفتها... فبالحقيقة العربي يقول أنه ليس من الشهادة ذبح الفترة المحترمة... أريد أن أقول أن تصريحات غولدا السائلة الذكر تنطلق من الانتعاش الإسرائيلي وحدهم بملكون المشاعر الإنسانية... أن الإسرائيلي وحدهم يحترمون مشاعر الأمومة والأبوة والطفولة، في حين أن العرب «البرابرة» «يتلذذون» وهم يمارسون القتل، ولا يخافون أن يقتلوا، لأن حياة الإنسان ليست «قيمة» علياً حسب العقيدة العربية... وبينما... بسبب المشاكل الكثيرة - كانت غولدا «تتخصص» في الاستعلاء على العرب، فإن بعض المسؤولين الإسرائيليين يمارسون الاستعلاء على كل الشعوب (الغوى) قاطبة... من التصريحات الطازجة في هذا المجال، تصريح للرابي الرئيسي للجيش الإسرائيلي الجنرال مردخاي غرون، أطلق في يوم ذكرى ضحايا العرب... وقال فيه: «أن توجه شعب إسرائيل نحو ضحايا العرب من الصعب لأنهم العالم أن فهم جهودنا في التفتيش عن جثث ضحايانا... أكثر من مرة، عندما كنا الرابي الرئيسي يقف على رأس أطاقم التفتيش وينزل إلى أعماق المواقف، كان الصوريون يذهلون ويدهشون: ماذا؟ الجنرال يفتش عن جثث جنود بسطاء؟!..»

هذا الاستعلاء البغيض، هذا الشعور العنيف بالتميز والتفرد، هذا الإنكار على كل «غوى» (الذين أن تحترم ضحاياهم... كل ذلك ملابح لظاهرة خطيرة... نترك للقارئ أن يعطينا الاسم المناسب!

حسام الدين واخوه

«منذ قامت دولة إسرائيل وقادتها يحاولون أن يقتلوا العالم المتمدن» أنهم التفتاح الديكتاتوري الوحيد في قلب العالم العربي «البربري» «الديكتاتوري»... وخلال هذه الدعاية الضرورية للتصدير الخارجي، كانت إسرائيل تنفذ، بكل إخلاص ومثابرة، دورها كبوليس اميركي - انجليزي - ألماني - غربي - فرنسي، ضد الشعوب العربية والشعوب الأفريقية... وكان لا بد أن يأتي يوم يمتزق فيه القناع الاستراتيجي الديكتاتوري عن وجه حكام إسرائيل، فينتكشفون على حقيقتهم، عراة كما خلفهم ربهم الاميركي... وجاء هذا اليوم: طردت إسرائيل من أفريقيا وتشريحت في آسيا وتبهلت في أوروبا وانعزلت في أمريكا اللاتينية... فما الفائدة، بعد هذا، من إخفاء الهوية الحقيقية، وإبراز هوية مزورة أمام العالم؟!..

ومن علامات كشف الهوية الحقيقية، أنه بينما يحتاج الدنيا طوفان من الضبط المقدس ضد القتل الفاشست في تشيلي، فإن حكام إسرائيل يستقبلون، بحرارة، سفراء للقتلة الحاكمين في تشيلي، اسمه سمونيل غلايزير، وهو ذو نشاط صهيوني قديم وواسع... وقد صرح سمونيل غلايزير، سفير الفاشست، في مقابلة مع جريدة «معاريف» (٢٠-٧-٧٤): «هناك أمور كثيرة مشتركة بين إسرائيل وتشيلي: نحن، مثل إسرائيل، نعانى من حملة دعائية ضدها في العالم كله... نحن نواجه نفس الامتحانات، والتجارب، وإسرائيل - ربي الدولة الوحيدة في العالم - تتفهم وضعنا وهذا سبب رئيسي لصداقة حكومتنا مع حكومة إسرائيل»... إن تأكيد «معاريف» أن سفير القتل الفاشست في تشيلي هو صهيوني وأنه وجد من الطبيعي أن يتعاون مع «النظام الجديد» هو أمر له دلالة عميقة... وفصح «معاريف» «ببراهين السيف» أن هناك أوجه شبه كثيرة بين حكام إسرائيل وحكام تشيلي، هو أيضاً أمر غريب الدلالة... بعد هذا، كيف يزعم المحرضون، المخترعون أن إسرائيل معزولة في العالم؟!..

الخمين - فكنا لا نخرج من «شبكة» حتى تقع في تلاعب لختها... والحقيقة أننا عشنا عمرنا في هذه الدولة - ربيع قرن - ونحن نقلت من «شبكة» إلى «شبكة» يوم «ضاح العلم» ويوم «أحرق العلم»! ويوم: الشيوعيون يتفنونون ويا ويلنا حين كسان يقف نواب الحروت ويجهرزون في الكتيبت: أو حين تظهر كل الصحف «الحر»... وكنهنا نشرة على السناسل طبق الأصل - في أرخص الكسبب - النحريش الوضع ضدها... هذه الأيام منحت إلى غير رجعة - بإسداء يا كرام - وأسألوا مجرباً ولا تسألوا حكيماً... ونحن جريزون وحكيماً في أن واحد! لذلك لن يهزنا الدس بان غلان من الضفة الغربية لاجتمع بفران من شيوعيين إسرائيل - أيش فيها؟ وهل يحق لكم وحكمكم أن تصنعوا؟! ألم تصنع... نحن وهم - في السجن نفسه! إلا بحق للمساجين في هذا السجن أن يلتقوا؟!..

حين أراد روينشتين أن يكون «رئيساً» اضطر إلى الاعتراف بأهداف حملة الاعتقالات الأخيرة... فمقال ان الاعتقالات بدأت بعد أن أصدرت «الجبهة الوطنية الفلسطينية» صحيفة سرية باسم «فلسطين» حددت أهداف الجبهة ومنها مقاومة انشغال إدارة مدنية في شغل الاحتلال وتحرير بيع الأراضي وشجب خطف واعتقال صاحب «الفجر» وعزل الجبهة العرب الذين يتعاونون مع سلطات الاحتلال... الخ... هكذا أذن... أن زمان حرب السموات بالعصوات قد انتهى... لا توجد أية تيمة نفعية ضد المحتل... ولو وجدوا أية تيمة للاحولهم على الحاكم... الاعتقالات هي اعتقالات سياسية تماماً كما أعلن حزبنا الشيوعي في بيانه الخاص حول هذه القضية وأن هدفها حرب الجبهة الوطنية الفلسطينية ومنعها من المشاركة في مؤتمر السلام في جنيف... ان سلطات الاحتلال الإسرائيلي تظم... في آخر الزمان... بتنصيب أعوانها أيضاً «زعماء» على الشعب العربي الفلسطيني... ليس في ذلك انقلاص!..

أطلقوا سراحهم وأخذوا انفسهم من بديلة دولية جديدة! (جبهة)

الاعية حارساً سادة!!

تاريخياً عبر أجيال، وهي تتعارض كلها والخط الذي رسمه حكام بلادنا في مخيلتهم وسعوا بشق النفس ويثمن باهظ إلى الاحتفاظ به... يوم الجمعة الماضي تحدث العديد من المسؤولين الإسرائيليين عبر التلفزيون الإسرائيلي عن تصوراتهم لانتفاضة الفصل بين القوات مع سورية... وكان بين المتحدثين حجابي أيشد الحمر «اللاحق» في جريدة «دافار» والقرب جداً من الدوائر الرسمية فأكد أن إسرائيل لن تنسحب من التلال المحتلة بمدينة القنيطرة السورية المحتلة ومن قمم جبل الشيخ... ولم يترك لنا أيشد مجالاً لنسالة عن السبب في الاحتفاظ بهذه التلال وهي سورية كما لا ينكر هو ذلك، وعن «الحق» الذي يحول بالاحتفاظ بهذه التلال وقمم الشيخ!! فقد أجاب هو بنفسه: ترك المستوطنات الإسرائيلية في الجولان بعدة عمن مرمي القذائف والمدفعية السورية! أي أنه من أجل الاحتفاظ بمستوطنات كولونيلية، تقوم على أرض ممتصة محتلة، يجب الاحتفاظ بتلك التلال والقمم!! أنه لخلق غريب حقاً... فمن أجل الدفاع عن مستوطنات الاحتلال وصيانة «أمنها» يرى المسؤولون الإسرائيليون ضرورة إبقاء فوق التلال المشرفة على المدينة العربية الكبيرة في الضفة - القنيطرة، وعلى قمم جبل الشيخ التتبع لنظير دمشق الفجاء وبطاح لبنان الأضر تحت رجة القذائف الإسرائيلية... ألم تقل أنهم يحسبون أنهم يلمون وحدهم فيرسون ويخطون على هوامهم... والسيدة غولدا مئر، القبطان الرئيسي لسفينة الضاد «الحداد»، ذهبت في تصوراتها إلى أبعد من كل هذا... فقد نشرت «بيموت أخرونوت»، يوم الاثنين الماضي أن من بين ما قالته السيدة مئر للدكتور كيسنجر في الحديث الذي دار بينهما صباح الأحد الماضي تساؤلها عن «الضمانات التي يمكن أن تحصل عليها لكي لا تكون عودة السوريين المدنيين إلى القنيطرة فريسة كي تعود إليها عناصر مسلحة (مخربون) تهدد المدن الإسرائيلية، التي تقع على قرب منها»... فتولده، هنا، نتحدث كمن في حلم ليلة صيف: الانسحاب من القنيطرة السورية المحتلة فقط وترك المجال أمام المستوطنات الإسرائيلية إلى ١٧ لتتو وتمو وتتفخم فتصبح منفا تقوم على انقاض الاحتلال... ليس جديداً ما قالته مئر لكيسنجر... فبحجة منع تسرب المخربين إلى إسرائيل رفضت حكومتها والحكومات السابقة، التي شغلت فيها هي شخصياً مناصب هامة، السماح لحرب فلسطين في العودة إلى وطنهم وقراهم ومدينتهم... وإذا كان هذا هو منطقها فليس أمامها إلا أن تطالب بتسريح كل الشعوب العربية عن أراضيها... فقط عندها تستطيع ضمان «الأمن التوسمي الصهيوني» الذي تتحدث عنه... ولكنه منطق أعوج، هذا الذي تتحدث عنه مئر، فهي تتجاهل وكذلك المسؤولون الإسرائيليون الآخرون - عمداً - أن الطرف الثاني يريد استعادة التلال وقمم الشيخ ومجمل شمسي وبقعنا وكل شبر في الضفة ليعود إليها أهلها آمين فيعمرها من جديد... وليس فقط أنه يريد استعادة هذه الأرض وإنما هو قادر على ذلك بالفألى والرخيص ويمتلك القوتين - الحق والقدرة على ذلك... وإمعنا في اللعب، لوحدهم، يتناسون أيضاً أنه حين مال الميزان في أكتوبر الماضي لميقم هذه المستوطنات إلا البيوت والملاجئ الخربة... ولو أنه سال بساً فيه الكفاية لما ظل من هذه المستوطنات حتى نكرها السىء، فهي ليست إلا مستوطنات الاحتلال... وفي البرنامج إياه عرض علينا التلفزيون الإسرائيلي (رحلة) ممتعة عبر قمم جبل الشيخ، سارت على مارش وقع القذائف ورعد المدفعية وعبر دحان العراق... وبصعوبة تحدث قائد من «الجولاني» (الفرقة العسكرية المتأخرة) مرشدنا في الرحلة عن الوضع في الجبهة... ويستطيع كل واحد منا أن يتصور مشاعر الآباء والأمهات والنساء والأخوة والأطفال اليهود والعرب، المشاعر الممزقة لما وخواهم وقلقا حين أبلغ قائد «الجولاني» «الذبح التلفزيوني أن اثنين جرحا في اللحظة التي كانا يتحدثان بها... وبدا الرقص فرقا وأخذ الجنود يتدافسون وتعالى صوت أحدهم يطلب طائرة هليكوبتر... فأخذ الجرحين مصاب بجروح خطيرة... ومن الأطراف الثاني للجبهة جاء الجواب على لسان قائد «الجولاني» - الواسع سىء - السوريون يشددون القصف!! وفي موضعهم كانت لأزال ترن كلمات المسؤولين الإسرائيليين في ذلك المساء لن تنسحب عن التلال للمحافظة على أمن المستوطنات!! وأى أمن هذا الذي تشهدده على التناشئة الصغيرة... يوماً... وعلى ذكر «اللعب» ألم تكن وثيقة غليلي - ديان - مئر «الاحتلالية» والتي كانت أشد تعبيراً لوسوع هجوم استيطاني في المناطق العربية المحتلة، ألم تكن نوعاً من أنواع رسم الخطوط واللعب دون الاختصاص



سجناء ناعون (فوق) في الجسج (تحت) للرسمه الأتالية لينا غرونديغ

اسبوعيات

زمان «أحرق العلم» ولي إلى غير رجعة

حين يصطدم المسؤولون الإسرائيليون بالعرب سرعان ما ينسون أنهم حكومة ودولة وأن هناك رأى عام وعالم يعيشون بين ظهرانيه... والعنصريون من بينهم يتحدثون بمسألة لا يجرؤ عليها أقرى السلف... فهذا الدكتور روزنبلوم - ذو اليديوت أخرونوت - أنشأ يوم الجمعة افتتاحية عاب فيها على الوزير رابين أنه يأخذ النواب العرب في حساب الاكثريه الضرورية لتأليف حكومتهم الجديدة... «العرب»! أن بدن الدكتور يتشعر!

أما في مواجهة أهل الناصرة فمظهر مثل الذي يقتسل الفيلق ويمشي في جنازته: غرضوا على هذا البلد الصابر منذ قيام الدولة... أسوا إدارة بلدية لا تعرف الضمة من البلدية... فلما لم يعد من الممكن احتفالها قرروا حيل - المجلس وتعيين إدارة «لائقاً البلدية» التي لم يخربها سواهم... وهناك في البلاد قوانين وعرف وعادة... ورأي عام... وهبلا وبلا... ولكن حين تكون القضية عرب الناصرة فتلك مسألة أخرى! هل سيعم، في أية مدينة يهودية وربما في أية مدينة على الإطلاق في العالم، تمنح السلطة اعتباراً لشرك أكبر كتلة بلدية، الأكبر على مدى أكثر من عشرين عاماً... في إدارة البلدية؟ أما في الناصرة، في ظل حكومات «واحة الديموقراطية» فهذا جائز... وبعد كل ذلك يجب أن نعتبرهم المثل الأعلى في الديموقراطية... فماذا

سليم التماس

في أواخر العشرينات نشأت نظرية جديدة، هي النظرية «الامبال»... وسرعان ما انتشرت واستخدمت في أثناء الحرب العالمية الثانية في الدراسات الاستراتيجية - الاقتصادية والعسكرية... وكانها «لعبة»... والمشترون فيها هم اللاعبون... وترى أن كل لاعب يسعى إلى الحصول على الحل الأمثل أو الهدف الأمثل... ولكن يمكن من تحقيق ذلك فعلى اللاعب أن يدرك أولاً إمكاناته وأن يكون على علم بمجموعة من الحلول الممكنة المتوفرة... وعليه، ثانياً، أن يتصور باكثر دقة ممكنة ردود فعل الطرف الثاني، اللاعب المنافس، وقد يكون العدو، ردود فعله على كل خطوة يقدم هو عليها... يتوجب عليه أن يكون على اطلاع كاف على إمكانيات اللاعب المنافس والحلول والأهداف الأخرى التي يسعى إلى تحقيقها... وبدون كل هذا فإنه لن يحرز الهدف الأمثل وستلخبط كل برامجه، وربما تكون النتيجة كارثة... فكل خطأ في الحساب قد يتطلب ثمناً غالياً، وأى تمن، وما أمدح الذين الذين يدفعهم اللاعب الذي يحسب أنه «يلعب»... وحيداً وينصرف بمقدرات الأذى وبصائرهم وكأنهم غير موجودين، إلا أنه سرعان ما سينفطر بهم ويتكسبهم ويضطر إلى اخذهم في الحسبان، ولكن الوقت يكون قد أصبح متأخراً... وأنا أصفي إلى تصريحات المسؤولين الرسميين في بلادنا وما يكتبه بعض «نواب» أجهزة الاعلام الصفراء لديننا أحس وكأنهم يصورون انفسهم وحيدين في الجدان، يلعبون كما يشاؤون ويقررون الأمور على هواهم (أى أنهم يجولون أصول اللعبة)، فتراهم يرسون الخط الأمثل الذي يلطعون إلى الاحتفاظ به (هذا أياً) دون أن يأخذوا في الحسبان أن الطرف الآخر يرس خطوطاً أخرى، والأصح أنه يصير على حقه في الخطوط التي اكتسبها

هــمـوم

ماذا التلت، وليس الربع أو الخمس أو التين أو الثلاثة أرباع؟ على العكس... فيدل الاصبح المتسائلة ارتفعت أمام مقر الست غولده لانتات الاحتجاج فوق رؤوس شلة ممن يسمون في إسرائيل «رجال الفكر والروح» من كتاب وأساذة جامعات... «رجال الفكر والروح» هؤلاء أعلنوا الاضراب عن الطعام واعتصموا بلبانهم الصارخة: أين نذهب؟ غولده باتنا لن ننسحب من هضبة الجولان؟ أين قولك بأن الجولان جزء لا يتجزأ من إسرائيل؟ ويحكى أيضاً، أن الرئيس الأسد كان قد علق على تصريح الست غولده حول الجولان بقوله: أن فلسطين هي جزء لا يتجزأ من سورية! سياسة حكام إسرائيل سياسة حققاء دموية لا تم عن تلك عقل أو تلك ضمير أو تلك إنسانية... وقد يرد الرئيس الأسد اليوم فيقول: «نحن على استعداد للتنازل عن ١/٢ فلسطين لإسرائيل...» وأشد ما ينبغي على إسرائيل أن تفعله، هو أن تؤدي سياسة حكامها الحققاء الدموية إلى تساؤل العرب: لماذا نتنازل عن ١/٢ فلسطين؟

ويحكى أيضاً (مغريب) أن حكومة إسرائيل خولت صديقها وعزيزها وجيبها هنري كيسنجر، صلاحية إبلاغ السوريين باستعداد إسرائيل للتنازل عن ١/٢ مساحة الفرق بين هذه الحكاية وسابقتها هو أنه لم يرفع أي من أصنام الست غولده أصبعه ليسان: «ولكن

الثلاثاء ثقافه فنون

عصام العباسي

لغة الدنيا

انقاص عصام العباسي في احتفال حيفا باول ايار في ١٩٧٢-١٩٧٣

لكل مجتهد في النحو اخبار فلا يشذ عن الاعراب ثوار ولا يتكسر حروف الجر واواة كم يجرح السبع مجرور وجرار فالرفع صار لسان الناس منتميا اسما وفعل ولا ستر واضمار ومن يؤول ويلحن في تواعده تجرحت حتى حضيض الدهر اخبار جهرا غدت لغبة الدنيا بوحدها في التبر في روعة الايقاع ايار لسبون تحكي بها مزهوة وغدا يزهو بها في جهات الكون تيار

ايار يا نغمة الدنيا وشاعرهما لولا ما طاب للشادين اشعار ولا ترائف للعمال شوقهمو ولم تقم دول تزدان بالسهمي ولم يجرني على بلوى انصار اخوان هي وصنوى وابسام غدى الاثريون ولا تنافى بهم دار فمن يخنهم يخن اقداس مخلصي وانه في مزاد العرض سيمسار ولا يخشون ذمام الود ذوانف الا ملوث اخلاق وغدار

ايار لولاه ، لولا المهتدون به ما زال عن جبهة موصومة عار ولا تقهصم خط الهول مقصم ولا تنفس بعد الذلة الفار ولم يكن ثم تشرين ولا خبر عن تلح حرمون تذكو فوقه النار ولا تغنت على الفيجاء مشددة ولا استطاب القدر الشهب سمار وظل ضيف حزينان الى ابد وليس يصرق نوز واذار يا من يذو جمال الفيل منتفحا ان الجمال على شطيه سحر يزاد حسنا بلا حشواء يفرقها ولا يثقل الجبال به ولا يثقل الجبال به واهل ايار مناع الجمال به وكل شبل قبل الزار زار بسد اسوان درب الفبح يقطعها ولا يطول لاهل الفبح مضمار

ايار مذ درت في فكسري وفي خلدي «سالة الراي صانتي» فاختار في كل يوم بشارات «فلا خطل» تحلو الحياة ، فلا رجعي وادبار والان «اوثر ان يمتد بي اجلي» حتى اري دول الطفيان تنهر عمره شهورين فقط : مت هكذا

حاولت ان انقض من النوم كسلا في كل يوم - اظن ان الساعة كانت تشير الى السابعة موعدا تقرة الاخبار الصباحية . كنت انتظر سماعيا بشوق لاعرف تطورات عملية خطف الطائرة التي سادت أمس . رغم جهودى الكبيرة لم اقدر على فتح عيوني وحتى لم يهتز لي رمشي . جريت ان احرك قدمي او يدى . لم

تتحرك . اتراه شلل بفاجئى اصابني لا اظن . السكون مطبق وضرباني على احسبها خرساء . هل دخلت مرحلة الغيبوبة الكاملة ؟

لا ادري كم من الوقت مضى وانا في محاولة مستحيلة لمقاومة السرب . لكن لا اظن ان هذه العملية استغرقت اكثر من ساعة لان زوجي الذي يفتق حوالى الثامنة دهنى عندما نهض ورأى ممددة في فراشي ما ازال : انيا الثامنة قبل ياخضراب . تاخرت عن العمل ام انك تنوين الغيب كعادتك يا كسولة ؟ ولما لم اجبه اقترب منى وهزنى بطنك فلم اشعر بشيء . لعله ظن اني امارحه فحاول ان يشلني من السرب بالقوة ولما سقطت متراخية قال ياخضراب : يا الهى يبدو انها مستغرقة في اغشية عبيقة . رشي وجي ماء ، ودلى على صدري كمية لا بأس بها ولما لم اهتز انتابه هلع كبير . اطلق صيحة وتلح بركض . تخيلته يهرول متساقا مع الفرج ليرى العين الزرقاوين البديعة ذات العينين الزرقاوين والتي يستشعرها في معظم الامور . كان تخيلى في مكانه لان الجارة ما لبثت ان جاءت ونفختني فحسنا بفرقها سمعتها تقول كين تحدث نفسها : لقد باتت . المسكينة . لقد ماتت . كاد قلبي ينزلق لسماعى هذه العبارة : مت ؟ يا الهى لماذا . هل مت حقا ؟ لا شك اني مت لولا ذلك لما اعنت الجارة - وعابى . وحى امرا خيرة في هذه الامور . دهشت لانه لم يكن هناك اى سبب لوفاتي . صحتى جيدة والمياه الملوثة يشرب منها الحى بأسره ولم تمت سوى طفلة عمره شهرين فقط : مت هكذا

من ساعة كنت اتفحص وجود الرجال المردة باحثة عن وجه سديتي الذي سائر وجوهه اليوم . لكنه لم يمر . مر واحد بشيعة كثيرا لكن شعيره شمر . قلت في نفسي انه ليس من المحتمل ان يكون هو لان سديتي كان يرفض باصرار ان يمشى شعره . ان ليس هو . انشترت اوتسا ولما اسندت بي الخمر اخذت اسلى نفسي بروية ومداغية الاطفال المتشربين على الشاطئ الى يراكنسون ويتساحكون . ثم رايت طفلة تنكي بحسرة ورتشم . استوقفتها وسألتها عن سبب بكائها . شرحت لي وعينها تهرل دموعا ان احد اترابها حاول ان ينزع عنها باقعة ايب البحر ليراهم . ثم اخذت انه بطلا لالان وانها مسودة للبيست . لكن ان تخبر والدتها كي لا تشربها . هدأها واكث لها ان والدتها ان تنربها لانها على اى حال رغبت ان تتشربى . لكنها اظنت في البكاء

كلهات عن : انشترت على الشاطئ اكثر من ساعة كنت اتفحص وجود الرجال المردة باحثة عن وجه سديتي الذي سائر وجوهه اليوم . لكنه لم يمر . مر واحد بشيعة كثيرا لكن شعيره شمر . قلت في نفسي انه ليس من المحتمل ان يكون هو لان سديتي كان يرفض باصرار ان يمشى شعره . ان ليس هو . انشترت اوتسا ولما اسندت بي الخمر اخذت اسلى نفسي بروية ومداغية الاطفال المتشربين على الشاطئ الى يراكنسون ويتساحكون . ثم رايت طفلة تنكي بحسرة ورتشم . استوقفتها وسألتها عن سبب بكائها . شرحت لي وعينها تهرل دموعا ان احد اترابها حاول ان ينزع عنها باقعة ايب البحر ليراهم . ثم اخذت انه بطلا لالان وانها مسودة للبيست . لكن ان تخبر والدتها كي لا تشربها . هدأها واكث لها ان والدتها ان تنربها لانها على اى حال رغبت ان تتشربى . لكنها اظنت في البكاء

من هم أبناء جيلك ؟ في اى جيل عشت ؟ وما هو دورك في التغيير الذي أحدثه جيلك ؟ هذه أسئلة تسال في احيان كثيرة ، لان فعوى الاجوبة عنها يعبر تعبيرا صادقا عن مدى اسهام هذا او ذاك في حركة التطور التاريخي والحضاري العالمى اسهاما متفاوتا بمقدارها ، وبمقدار ما يستطيعه ذاك الانسان من اسهام حتى لو كان توزيع بعض الاوراق او التشرات او الجرائد .

حتى هذه العملية تعتبر عملية تغيير وذلك عندما تتفاعل مع العمليات الاخرى التي تجري يوميا . وكل الاجيال في كل المجتمعات غير فاعليا كان تغيير جيل ما ايجابيا واحيانا سلبيا وهنا تكمن في الواقع أهمية هذا الجيل او ذاك واحيانا يعمل أبناء جيل واحد لتغيير بعض الامور او كل الامور . فهذه طبيعة الحياة وكل تقدير الانسانية للجيل الذي يعمل لسعادتها والجيل

محنة مدرسة يصورها طالب مدرسة الطيرة الثانوية وقد وصلى نسخة من هذه المحلة المطبوعة بالناسك . وانشد على ابدي القامتين عليها واحفرهم من السرقة الادبية فقد لاحظت ان القصة المشهورة بعنوان « بيت لا يقف على اعمدة » مأخوذة حرفيا تقريبا عن احدى المجلات الادبية في البلاد . ولكن مع هذا على طلاب ثانوية الطيرة الاستمرار في اصدار جيلهم فمفهمه الان ما يقولونه خاصة بعد مؤتمر اللتاتوين الاول في الناصرة .

الصفحة

بقلم : رجاء نعمه

(عن « الطريق » اللبنانية)

مستحيل . نهضت من مكاني محاولة الهرب . لحق الشابان بي . اخذت اعدو وبقصى مسا استطع من سرعة لكتهما استطاعا اللحاق بي . امكاني من ذراعي واخذوا يضرباني . شتماني وحتراني لاني اخلت بالوعد القاطع بان اكون زوجة احدثها وانها تكذب خسران مادية دون نتيجة . سادفم لكما التكليف اجبت لكن اتركتني ارجوكما حتراني من جديد ثم انتهاني اني غاسقة فاجرة وان اجدنا لن يبقيني بعد الان زوجة شرعية له .

لا ادري كيف استطعت ان افكت من ايديها فيما بعد ، لكني ظلت ارفض حتى عدت كغرق قاسم من المؤلفات الجديدة التي صدرت في العراق رواية « كبر قاسم » وهي رواية وثائقية الفها الكاتب العراقي عاصم الجندي . والجدير بالذكر ان عاصم الجندي كتب الرواية في البداية كمشروع لسيناريو للسينما بناء على طلب من

عباس بن فرانس في بغداد ينتصب في مطار بغداد الدولي تهنئ راشد الطران ، عيان بن فرانس . وقد احتفل بازاحة الستار عنه بحضور جمهور كبير من الاديباء والشعراء والفنانين والصحفيين في كاتون الاول الماضي .

وعباس بن فرانس هو العلامة العربي الانطلي الذي حاول الطبران لأول مرة في العالم عندما اعهد على نسبة الريش والجنات في الطائر الى جسده ، وانشأ له جهازا من الريش والجنات يتنقل ونسبة جسده ، ولكنه نسي ان يصنع له ذبلا وقد طار فعلا ولكنه سقط .

الشيخ امام يعني قصائد توفيق زياد من التسجيلات الجديدة للشيخ امام تصاند لشاعرنا توفيق زياد ، لحنهتة وهو يغنيها بصوته ولحنه الشعبي الرائع .

أخر قبلة لقد احدثت القعاقي المشهورة بخفة الدم في جميع القارات عطلا خطيرا في شبكة الخطوط الكهربائية ببنينة سجنى . اكبر مدينة في أستراليا . ونتيجة لذلك ارتفع تزويد بعض ضواحي هذه المدينة بالكهرباء لمدة ساعة كاملة تقريبا . وقد وقعت الحادثة في شارع ديكسون في منطقة بيكتل على حد ٥٠ كيلومترا تقريبا عن وسط المدينة . وذكر الشهود ان سجنين كانا يقفان على سلكتين من الاسلاك الكهربائية التي تنقل بواسطتها الكهرباء بجهد يبلغ ١١ كيلوغولت ثم لامس احد الطيرين او خيل ذلك المارة . بمنقاره منقار الطير الآخر . وفي نفس اللحظة ظهر بعض ازرق ووقع انفجار شديد . واخذ الدخان الأسود يتصاعد من صندوق المحول الذي كان معلقا على احد الاعمدة وتهاوت الاسلاك الثقيلة الى الارض وعثر على الطيرين على بعد عدة خطوات من العمود .

اصحك لمدة ثلاث دقائق ! توجه الاطباء الفروبيجيون الى الجمهور في احد البرامج التلفزيونية فالتسلسل ان ثلاث دقائق من الضحك تعادل ١٥ دقيقة من التمارين الرياضية في الصباح . ولذلك اضحكوا اكثر ! انهم يعتبرون ان الضحك يقوى الرئتين ويساعد حركة المواد في الجسم . واخذ الاطباء في بعض المستشفيات الفروبية اثناء علاج المرضى المزمعين للفراش في التوفيق بين التمارين الرياضية والضحك لمدة ثلاث دقائق .

كان بيتا مهجورا بالفعل وكان احد ادم يسكنه على الاطلاق ، اخذت انطص من خلال ثوب الجدران المتبقية لاناكد ان الاطفال . قد تواروا بالفعل ولما لم ار لهم اثرا جلست ارضا بعد ان نهضت عبقا . كنت سعيدة لاني نجوت من هذه المطاردة ، تناولت سيجارة ودخنتها بشراهة .

لما استعدت طبايئتي اخذت انخرج على غرف البيت . دخلت بممرات عديدة وحجرات نومات مختلفة . كانت الجدران مارية ودون سقف . ظلت ادور في البيت المهجور حتى وصلت الى باب غير السدي دخلت منه . توقفت على عتبة . ودرحت نظري نحو الخارج . كانت دهشتي كبيرة اذ رايت امامي مقبرة تمتد على مسافة شاسعة وتشبه بنظائرها واناقتها مقابر الجنود في البلدان الراقية . فكرت انه ربما كان هذا هو السبب في ان يهجر المنزل من اصحابه . ناجاني صوت اعرمه جيدا ، التفت نحو مصدر الصوت فترأت زوجي يقف مبتسما ابتسامة عاتية . كان يحمل باقة زهور رائعة . عابتي بلهجة ناعمة من سبب تأخرى في الموعد وقال انه ينتظرني هنا منذ الصباح ، قلت له اني نسيت الموعد فاجابني ضاحكا انه ليس من حق ان انسى موعدا كهذا حدهد لي هنا قبل اسبوع لكي تحفل بعيد زواجنا الاول . لكنه لم يغضب ناولني باقة الورد وقبلي ثم احاطني بذراعيه وبدانا باحتياز المقبرة .

سميح صباغ

اغنية عن اكتوبر العبور

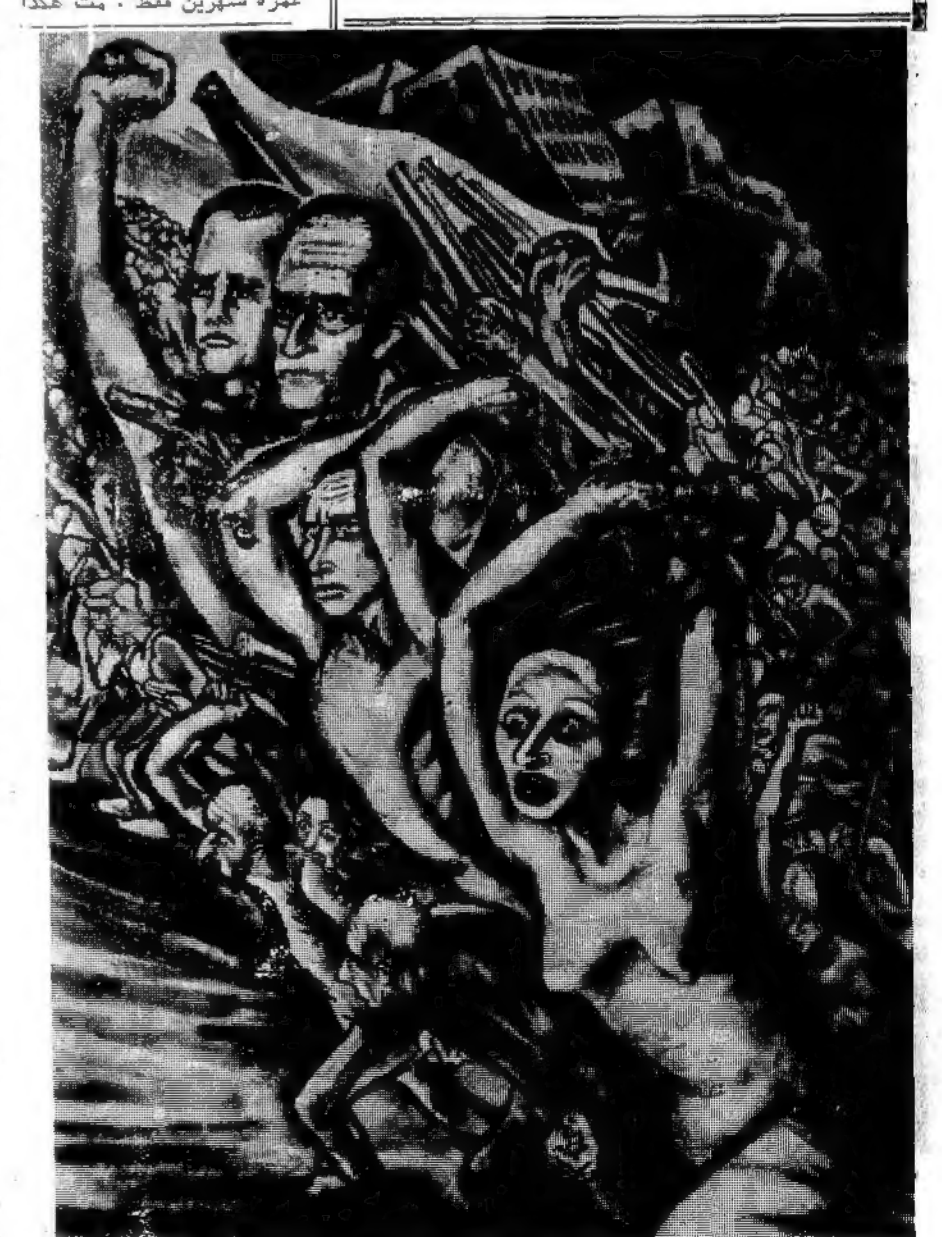
وتهدأت .. تهتدت على عاري وبؤسي وعلى كل الاكاذيب ، الاساطير الجفيرة والاساطير الجديدة خراجا من كهف ايسامي الذليله وابالينا الثقيله ورفعت اليوم راسي لاغنى لانتصارات العروبه وميادين البطولات الكبيرة اه يا عرس البطولة وتقت مشاهدتك تأنيني على ضوء الحرائق وتغري .. تغري .. كل خدام التفود الاجنبيه وانتهت في ست ساعات جميع الفلفسات الهجيه وتفتست .. تفتست مذاك الرحب شوقا وانتظارا وانطلاقا ملء اجفاني ازاهر فلسطين وراياتي الحبيبه والزغاريد بقلي وغير البرتقال ومناويل السلام وتماثنا .. تماثنا .. طويلا انا والحلم الذي صار حقيقه عبر بار ليف وبار ليف دخان وعجين وحرائق ويكت من فرح في خاطري كل سنين الجوع والذل وازهرن ببارق خراج من كهف ايسامي القديمه والى دنيا جديده وتواريخ جديده تحت شمس النصر اشبي وجبني بين ازهار الحداثق والزغاريد على الجولان ، صيحات الجنود لجراح القلب بلسم .

انما .. نحن

انا لا اكره شعيا ، لا . ولا ارتص في ماتم جبار انسا انسان من لحم ودم والالى كانوا وما زالوا على الجبهة مثلنا ولهم اهل واحباب ومحب وبيوت وآبائي وانسا لي بينهم رفقاء فوق دربي والذي يوجهم يوجعني نحن لا فرق لدينا بين اديان واديان ولا عرق وعرق انها من فصيلة واحدة نحن وللظلم انصار مطالبين وحق هكذا علمني الحق وحب الناس حزبي . .

سرحان والحسين

قالوا له : سيفتحون الدرب يا سرحان للشمال فيذهبون دون تصريح الى لبنان * قالوا له : فابترقت عيناه كالسجين يبصر الضياء فجأة ومد ساعديه للامام مثل جاني نسر ، وهم بالنهوض وابتمس كالطفل كان يتنسم وقال للحضور قال هكذا . . . على عجل . . . « في لحظة لن تجدوني بينكم ، يا ناس كالطير اطي الى ناسي يا ناس ان مسح الخبر طيرا اطي » واغرورت عيناه بالمطر واخضعت كفاه من عينيه وردتين اوائل تشرين اول ١٩٧٢ * اثر خير شاع في البلاد .



« الانتفاضة الشعبية » للرسمه اللاتينية ليشا غرونديغ

بلدي

المجموعة الجديدة تميزت بروح نقدية لاذعة للمظاهر البيروقراطية والرجعية ، وتمثلت فيها روح اضطرابات الطلبة والعمل والفلاحين . ومعظم هذه القصائد ملحن ويغنيها المصريون ، اما اللحن فهو الشيخ امام رفيق احمد وهو يضم ٢١ قصيدة كتبها في المعتقل .

من بين المعتقلين في مصر الشاعر الشعبي المصري احمد نواد نجم . . . وهو صاحب ديوان « يعيش اهل بلدي » وفي اواخر العام الماضي صدر ديوانه الثاني « بلدي حبيبي » وهو يضم ٢١ قصيدة كتبها في المعتقل .

